ذالقوافي من قوله وبذي اشهر النصب قال الجعبري وهو فصل جاد وان لم يرد مع لم
لكان الدليل اشبه لو اسقاطه من حرف التعريف المعرفة قلت هذا هو المشهور ولبعضهم
تجوزه في غير الفعل البلايه والله اعلم سورة المدثر مكية بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى المدثر العامة على تشديد الدال
والثاء اسم فاعل من تدثر واصله المتدثر فادغم كالمزمل وفي حرف ابي المتدثر
على الاصل المشار اليه ومن اعلامه بحذف الدال اسم فاعل من دثر بالتشديد
ويكون المفعول محذوفا اي المدثر نفسه كما تقدم في المزمل وعنه الضا
لانه اسم مفعول قال الجعبري ... لهذا الامر وعصب له قال
في المزمل اسمي ومعنى يدثر لبس الدثار وهو الثوب الذي فوق الشعار والشعار
الذي يلي الجسد وفي الحديث الانصار شعار والناس دثار ويستعمل الدثر
بعد العهد بالصقال ومنه قيل للمنزل الدارس دثر لذهاب اعلامه وفلان
دثر المال اي حسن القيام به قوله ثم اما ان يكون من القيام المعهود واما بان
معنى الاخذ في القيام كقوله فقام يذودوا الناس عنها بالسيف وقوله
على ما قام يشتمني لئيم وفي احد القولين والقول الآخر انه قام به وفي جعلها
معنى الاخذ في القيام نظر لانه يصير من اخوات عسى ولا بد له من خبر يكون فعلا مضارعا
مجردا من ان قوله فانذر مفعوله محذوف اي انذر قومك عذاب الله والاحسن ان
لا يقدر له مفعول اي اوقع الانذار قوله وربك فكبر قدم المفعول هنا اشعارا بعده
ابدانا بالاختصاص عند من يرى ذلك او للاهتمام به قال الجعبري واحسن
بالتكبير بدون قال ودخلت الفاء لمعنى الشرط كانه قيل وما كان فلا تدع تكبيره
قلت قد تقدم الكلام في مثل هذه الفا عند قوله واياي فارهبون في البقرة
قال الشيخ وهو قريب مما قدره النحاة في قولك زيدا فاضرب قالوا تقديره
تنبه فاضرب زيدا فالفاء هي جواب الامر وهذا الامر اما مضمن معنى الشرط
واما الشرط محذوف على الخلاف الذي فيه عند النحاة وقرأ حفص والرجز
بضم الراء والباقون بكسرها فقيل لغتان بمعنى وعن ابي عبيدة الضم في اللغتين
واكثرهما وقال مجاهد هو بالضم اسم صنم ولغيره الحسن البصري الصنم
وبالكسر اسم للعذاب وعلى تقدير كونه العذاب فلا بد من حذف مضاف اي اهجر
اسباب العذاب المؤدية اليه او لاقامة المسبب مقام سببه وهو مجاز

سابع

اي افعل بدالها اسمه التعرف

١٢٥

سابع قوله ولا تمنن العامة على فك الادغام والحسن وابو السمال بالادغام
وقد تقدم ان المجزوم والموقوف من هذا النوع يجوز فيهما الوجهان وقد تقدم تحقيقه
في المائدة عند قوله من يرتد منكم والمشهور انه من المن وهو الاعتداد على المعطى
بما اعطاه وقيل لا تضعف من قولهم حبل متين اي ضعيف قوله تستكثر
العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه في موضع الحال اي لا تمنن مستكثرا
ما اعطيت وقيل معناه لا تأخذ اكثر مما اعطيت والثاني انه على حذف ان يعني
ان الاصل ولا تمنن ان تستكثر فلما حذفت ان ارتفع الفعل كقوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى في احدى الروايتين قاله الجعبري ولا يليس
ما بعد ان وما في حيزها وفيه وجهان اظهرهما وهو الذي يريده انها اما في محل
نصب او جر على الخلاف فيها بعد حذف حرف الجر وهو هنا لام العلة تقديره
ولا تمنن لان تستكثر والثاني انها في محل نصب فقط مفعولا لها اي لا تضعف
ان تستكثر من الخير قاله مكي وقد تقدم ان تمنن بمعنى تضعف وقوله
بالحال الا ان الشيخ قال بعد كلام الجعبري ولهذا لا يجوز ان يحمل القرآن عليه
لان ذلك لا يجوز الا في الشعر ولنا مندوحة عنه مع صحة معنى الحال
قلت وقد سبقه مكي وغيره الى هذا وايضا فقوله في الشعر ممنوع لان
الكوفيين يجيزون ذلك وقد قرأ الحسن والاعرج تستكثر نصبا وهو على اضمار ان
كقولهم مره يحفرها والمغني من ذلك الصحيح انه في قراءة عبد الله ولا تمنن ان تستكثر
وقرأ الحسن ايضا وابن ابي عبلة تستكثر جزما وفيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا
من الفعل قبله كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل من يلق وقوله
متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ويكون من المن الذي في قوله تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الثاني ان يشبه ثرو بعضد فيسكن تخفيفا قاله
الزمخشري يعني انه اخذ من مجموع تستكثر من الكلمة بعده وهو الواو وما قبله
منه فشبهها بالعضد الا ترى انه قال ان يشبه ثرو واحد بعض تستكثر وهو الثا
والرا وحرف العطف من قوله ولربك فاصبر وهذا كالوالي قوله اثم العضد
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل تستكثر السوبه الهراحد وان
الثالث ان يعتبر بعضه بعضا وقد تقدم في سورة يوسف في قراءة قنبل من يتقي ويصبر التاء
ان من موصولة واعترض بكونه لقصير واحسن انه يشبه ثرف احد والباء والراء لصيد

Copyright © King Saud University